التلمودان والجسد الملقى على كرسي سليمان

المصدر التلمودي لتفسير الآية 34 من سورة (ص) بروايتيه البابلية والأورشليمية

كتبه: محمد سلامة

SalamaCast@gmail.com

ملخص:

عند ربط آية "ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب" بالقصة الإسرائيلية القائلة بتجسد شيطان في صورة النبي سليمان تباينت آراء المفسرين بين القبول والرفض والاعتراض على بعض جزئيات القصة. يعرض هذا البحث أبرز اعتراضاتهم، ويترجم القصة الأصلية الواردة في التلمود البابلي، ثم يكشف - لأول مرة للقارئ العربي على حد علم الباحث - روايتها البديلة الموجودة في التلمود الأورشليمي، ويعيد النظر في الاعتراضات في ضوء هذه الرواية الثانية.

كلمات مفتاحية:

(إسرائيليات - خاتم سليمان - تلمود بابلي - تلمود أورشليمي – تجسد - ملائكة - شياطين - تفسير)

تمهيد (خطة البحث ودافع كتابته):
عند النظر في تفاسير الآية 34 من سورة (ص) يجد المرء نفسه مضطرا للاختيار من بين ثلاثة أنواع من الأقوال، أحلاها مر:

- إما رواية إسرائيلية يثير قبولها إشكالات إسلامية
- أو ربط الآية بنصوص إسلامية مقبولة في ذاتها لكن تعلقها بالآية محل شك
- أو تخمين الواقعة التاريخية المبهمة في الآية

أقوال هذا النوع الثالث حاولت إزالة الإبهام عن طريق اقتراح أحداث مفترضة، لا وجود لها في أية مصادر سابقة. وهي في هذا تشبه ما كانت تفعله فئة القصاصين في القرون الإسلامية الأولى، الذين حاولوا إشباع فضول جمهور السامعين المتعطشين للتفاصيل فأضافوا من عندهم زيادات على القصص القرآني، اختلقوها وابتكروها. لكن إضافات القصاصين كانت في العادة مجرد زوائد لا حاجة حقيقية إليها في فهم ما يشير له القصص القرآني من أحداث، على عكس الحال في هذه الآية التي يصعب فهم قصتها دون معرفة خلفيتها التاريخية. وتتراوح أقوال هذا النوع بين افتراضات مقبولة لغويا ربما تحتملها ألفاظ الآية (مثال: اقتراح أن إلقاء الجسد كان سقوط ابن سليمان من السحاب بعد أن أخفاه هناك خوفا عليه) وبين أخرى يستعصي تركيبها عليها (مثال: اقتراح أن الجسد كان سليمان نفسه وقد أصيب بالشلل، في حين أن نص الآية يميز بين سليمان والجسد[i])، لكنها في الحالتين تخمينات لا تستند إلى مصدر معروف.
أما أقوال النوع الثاني فتتعسف في الربط بين نصين الصلة بينهما واهية (حيث تقترح ربط الآية بحديث نبوي يذكر أن سليمان جامع العشرات من نسائه في ليلة واحدة بنية تكثير ذريته المجاهدة لكنه نسي قول "إن شاء الله" فلم يلدن له إلا غلاما واحدا مشوها. وقد اعترض على هذا الربط عدة مفسرين[ii]).

i قال ابن عثيمين في دروس شرح الجلالين: "(جسدا) نكرة تقتضي أن يكون الملقَى غير الملقَى على كرسيه"

ii منهم على سبيل المثال ابن عاشور في التحرير والتنوير حيث قال: "تركيب هذه الآية على ذلك الخبر تكلف"، والمودودي في تفهيم القرآن: "لم يرد في الحديث إطلاقا أن الجسد الذي تم إلقاؤه على كرسي سليمان هو نفسه الغلام المشوه. فلا يمكن أن يقال أن الرسول قال هذا الحديث كتفسير للآية"، وابن عثيمين: "أما ما ذُكر بأنه الولد الشق فالظاهر أنه ضعيف"

أما النوع الأول - المعتمد في تفسير الآية القرآنية على رواية يهودية – فمن العلماء من نقل فحوى الرواية وقبلها ولم يناقشها، ومنهم من اعترض على بعض تفاصيلها أو رفضها جملة.

ولما ظهر لي أن للرواية - في مصادرها اليهودية الأصلية - صورتين لا صورة واحدة، وأن إحداهما تختلف كثيرا عن أختها، وأنها غير متاحة للقارئ العربي حتى اليوم، سألت:

- هل تزول اعتراضات المعترضين لو أخذوا في الاعتبار هذه الرواية الثانية وتركوا أختها؟
- وهل تغني الرواية الثانية عن اللجوء لأقوال النوعين الثاني والثالث في تفسير الآية؟

السؤال الثاني ربما أخصص له في المستقبل - إن شاء الله - ورقة أخرى مستقلة.. لكن قبل الشروع في هذا يقتضي المنطق أولا أن نضبط أقوال النوع الأول المتعلقة بالرواية الإسرائيلية، ما دامت تلك الرواية البديلة تجبرنا على إعادة النظر فيها.

ولهذا سأحاول هنا الإجابة على السؤال الأول بأن أعرض:

- مصادر الرواية الإسرائيلية بصورتيها
- وأمثلة من تعامل كتب التفسير مع صورتها الشهيرة
- وأبرز الاعتراضات عليها قديما وحديثا.

الآية وسياقها:

(وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ) - ص 34

سورة (ص) ترتيبها الـ 38 في المصحف، بعد (الصافات)، وفيها نجد عدة قصص: قصة داود عليه السلام مع الخصمين اللذين تسورا المحراب، وقصص سليمان عليه السلام مع الصافنات الجياد وتسخير الشياطين والريح، وقصة شفاء أيوب عليه السلام بعد أن مسه الشيطان بنصب، وقصة سجود الملائكة لآدم وامتناع إبليس.

يحتار السامع للوهلة الأولى في هوية ذلك الجسد الذي ألقي على كرسي سليمان، ولهذا راح بعض المفسرين يبحثون عن تفاصيل القصة في مصادر خارجية. وإذ لم تشر الأحاديث النبوية بصراحة لواقعة إلقاء الجسد على الكرسي، ولم ترد في أسفار التوراة الحالية إشارة لها، اتجه بحث المفسرين لما عند أحبار اليهود من كتابات أخرى، خصوصا ما عندهم من سير أنبيائهم المبثوثة في التلمود البابلي وفي التفاسير المعروفة بالمدراش، وظنوا أنهم وجدوا ضالتهم في قصة تزعم زوال مُلك سليمان مؤقتا عندما تشبّه شيطان بصورته واستولى على ملكه. ولا يكاد يخلو كتاب تفسير من ذكر هذه القصة، سواء رأى المفسر صحتها أو رفضها.

تفسير الآية بقصة الشيطان مع النبي سليمان:

تنوعت صياغات المفسرين للقصة المتلقاة عن أهل الكتاب، وتباينت طولا وقصرا، إلا أن جلها يشترك في عناصر رئيسة:

- خاتم له قوة فوق-طبيعية
- سلب السلطة من سليمان
- شيطان تجسد في صورة سليمان

نراها كلها على سبيل المثال في تفسير الجلالين، والذي لم يذكر في الآية قولا غيره:

"كان ملكه في خاتمه، فنزعه مرة عند إرادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالأمينة على عادته، فجاءها جني في صورة سليمان فأخذه منها. (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجني، وهو صخر أو غيره، جلس على كرسي سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها، فخرج سليمان في غير هيئته فرآه على كرسيه وقال للناس أنا سليمان، فأنكروه. (ثم أناب) رجع سليمان إلى ملكه بعد أيام بأن وصل إلى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه"[1]

وأشار البخاري للقصة باقتضاب في كتاب أحاديث الأنبياء من صحيحه، في أثر عن مجاهد، إذ قال:

"جسدا: شيطانا"[2]

وقال ابن كثير:

"(ولقد فتنا سليمان) أي اختبرناه بأن سلبناه الملك مرة. (وألقينا على كرسيه جسدا) قال ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وقتادة وغيرهم: يعني شيطانا. (ثم أناب) أي رجع إلى ملكه وسلطانه وأبهته"[3]

وقال ابن عباس:

"أربع آيات من كتاب الله لم أدرِ ما هي حتى سألت عنهن كعب الأحبار... سألته عن قوله تعالى: (وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب)، قال: الشيطان أخذ خاتم سليمان عليه السلام الذي فيه ملكه"[4]

وقال ابن حجر:

"تقدم قول غير واحد من المفسرين أن المراد بالجسد المذكور شيطان، وهو المعتمد"[5]

ونقل الطبري القصة واختارها تفسيرا للآية:

"يقول تعالى ذكره: ولقد ابتلينا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا شيطانا متمثلا بإنسان، ذكروا أن اسمه صخر. وقيل: إن اسمه آصَف. وقيل: إن اسمه آصر. وقيل: إن اسمه حبقيق. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل"[6]

"عن مجاهد: قوله (عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا) قال: شيطانا يقال له آصف، فقال له سليمان: كيف تفتنون الناس؟ قال: أرني خاتمك أخبرك. فلما أعطاه إياه نبذه آصف في البحر، فساح سليمان وذهب مُلكه، وقعد آصف على كرسيه، ومنعه الله نساء سليمان فلم يقربهن وأنكرنه. قال: فكان سليمان يستطعم فيقول: أتعرفوني؟ أطعموني أنا سليمان، فيكذّبونه، حتى أعطته امرأة يوما حوتا يطيب بطنه، فوجد خاتمه في بطنه، فرجع إليه مُلكه، وفر آصف فدخل البحر فارا"[7]

"عن قتادة: أُمر سليمان ببناء بيت المقدس فقيل له: ابنه ولا يُسمع فيه صوت حديد. فطلب ذلك فلم يقدر عليه. فقيل إن شيطانا في البحر يقال له صخر شبه المارد، فطلبه، وكانت في البحر عين يَردها في كل سبعة أيام مرة، فنزح ماءها وجعل فيها خمرا. فجاء يوم وِرده فإذا هو بالخمر فقال: إنك لشراب طيب إلا أنك تصبين الحليم وتزيدين الجاهل جهلا. ثم رجع حتى عطش عطشا شديدا ثم أتاها فقال: إنك لشراب طيب إلا أنك تصبين الحليم وتزيدين الجاهل جهلا. ثم شربها حتى غُلب على عقله، فأُرِي الخاتم أو خُتم به بين كتفيه فذل. وكان مُلك سليمان في خاتمه. فأُتي به سليمان فقال: إنا قد أُمرنا ببناء هذا البيت وقيل لنا لا يُسمعن فيه صوت حديد. فأتى ببيض الهدهد فجعل عليه زجاجة فجاء الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه، فذهب فجاء بالماس فوضعه عليه فقطعها به حتى أفضى إلى بيضه، فأخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة.

فكان سليمان إذا أراد أن يدخل الخلاء أو الحمام لم يدخلها بخاتمه، فانطلق يوما إلى الحمام، وذلك الشيطان صخر معه، وذلك عند مقارفة ذنب قارف فيه بعض نسائه. قال: فدخل الحمام، وأعطى الشيطان خاتمه، فألقاه في البحر، فالتقمته سمكة، ونزع مُلك سليمان منه، وألقي على الشيطان شبه سليمان. قال: فجاء فقعد على كرسيه وسريره،

وسلِّط على ملك سليمان كله غير نسائه. قال: فجعل يقضي بينهم، وجعلوا ينكرون منه أشياء، حتى قالوا: لقد فُتِن نبي الله"[8]

"عن السدي في قوله (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ) قال: لقد ابتلينا (وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا) قال: الشيطان حين جلس على كرسيه أربعين يوما. قال: كان لسليمان مئة امرأة، وكانت امرأة منهن يقال لها جرادة، وهي آثر نسائه عنده، وآمنهن عنده، وكان إذا أجنب أو أتى حاجة نزع خاتمه، ولم يأتمن عليه أحد من الناس غيرها. فجاءته يوما من الأيام فقالت: إن أخي بينه وبين فلان خصومة، وأنا أحب أن تقضي له إذا جاءك، فقال لها: نعم. ولم يفعل. فابتُلي. وأعطاها خاتمه ودخل المخرج، فخرج الشيطان في صورته، فقال لها: هاتي الخاتم، فأعطته، فجاء حتى جلس على مجلس سليمان، وخرج سليمان بعد، فسألها أن تعطيه خاتمه، فقالت: ألم تأخذه قبل؟ قال: لا. وخرج مكانه تائها. قال: ومكث الشيطان يحكم بين الناس أربعين يوما. قال: فأنكر الناس أحكامه، فاجتمع قراء بني إسرائيل وعلماؤهم، فجاؤوا حتى دخلوا على نسائه، فقالوا: إنا قد أنكرنا هذا، فإن كان سليمان فقد ذهب عقله، وأنكرنا أحكامه. قال: فبكى النساء عند ذلك، قال: فأقبلوا يمشون حتى أتوه، فأحدقوا به، ثم نشروا التوراة فقرؤوا. قال: فطار من بين أيديهم حتى وقع على شرفة والخاتم معه، ثم طار حتى ذهب إلى البحر، فوقع الخاتم منه في البحر، فابتلعه حوت من حيتان البحر"[9]

القصة في التلمود البابلي:

ما نجده في التفاسير - خصوصا ما رواه الطبري عن قتادة - من قصة تجسد شيطان في صورة سليمان، يعود في أصله لإحدى قصص التلمود البابلي، نجدها في قسم (جطين Gittin - عقود الطلاق) الورقة 68 (أ & ب).

تظهر القصة في هذا التلمود أثناء التعليق على نص ورد في التوراة، وهو الجملة 8 من الإصحاح 2 من سِفر الجامعة المنسوب لسليمان.

"اتخذت لنفسي مغنين ومغنيات وتنعمات بني البشر، سيدة وسيدات"[i]

(سفر الجامعة ص 2 ج 8)

"سيدة وسيدات" في الأصل العبري: (شيده وشيدوت שדה ושדות)، واختلف اللغويون حول ترجمتها، انظر على سبيل المثال الهامش المستفيض الوارد في ترجمة الـ New English Translation (الترجمة الإنجليزية الجديدة N.E.T) والذي انتهى إلى أنها تعني الجواري وسبايا الحرب.

أما مؤلفو التلمود البابلي فقد كان لهم رأي آخر في ترجمتها:

"شيده وشيدوت: هنا (أي في بابل) يترجمونها شياطين وشيطانات، أما في الغرب (أي فلسطين) فيقولون أنها تعني مَركبات"[10]

يظهر هنا اختلاف الرأي بين أحبار اليهود المقيمين في العراق وقتها وبين أحبار اليهود المقيمين بفلسطين. وما بين الهلالين – هنا وفي باقي النص المترجم - شروح وهوامش طبعة (سونسينو Soncino) الإنجليزية.

ثم يطرح مؤلفو التلمود سؤالا ويجيبون عليه بسرد القصة:

"لماذا احتاج سليمان شياطين وشيطانات؟ ورد في الآية: "بُني البيت[ii] عند بنائه بحجارة جاهزة من المقلع، فلم تكن تُسمع مطرقة ولا إزميل ولا شيء من آلات الحديد في البيت عند بنائه" (سفر الملوك الأول ص 6 ج 7)، فقال للأحبار: وكيف سأتصرف (دون أدوات حديدية)؟ قالوا: هناك الشامير، الذي استخدمه موسى على أحجار الإيفود[iii].

---

i ترجمة فانديك. أما في الترجمة اليسوعية: "وملذات بني البشر وامرأة ونساء"

ii أي: بيت المقدس، المسمى "هيكل" سليمان

iii جواهر توضع على رداء الكاهن

فسألهم سليمان: وأين يوجد؟ قالوا: أحضر شيطانا وشيطانة وأوثقهما، فربما يعرفان. فلما فعل قال الشيطانان: لا نعلم، لكن ربما أشميداي أمير الشياطين يعلم. فسألهم: وأين هو؟ قالا: في جبل معين، له حفرة يملؤها بالماء ويغطيها بحجر ثم يختمها بختمه. كل يوم يصعد ليدرس في مدرسة السماء ثم يهبط ليدرس في مدرسة الأرض ثم يذهب للحفرة ويفحص الختم ثم يرفع الحجر ويشرب ثم يغلقه ويختمه ويذهب.

فأرسل سليمان بنياهو بن يهويدا ومعه سلسلة عليها اسم الرب وخاتم منقوش عليه اسم الرب وقطع صوف وزجاجات خمر. ذهب بنياهو وحفر مجرى تحت حفرة الماء فانسكب الماء، وسد المجرى بالصوف. ثم حفر مجرى آخر في مستوى أعلى من حفرة الماء وسكب فيها الخمر، ثم ردم المجرى واختبأ في شجرة. جاء الشيطان وفحص الختم فوجده سليما فرفع الحجر وجاء يشرب فوجد الماء أصبح خمرا. فقال: مكتوب أن "الخمر مستهزئة. المسكر عجّاج. ومن يترنح بهما فليس بحكيم" (سفر الأمثال ص 20 ج 1)، ومكتوب أيضا أن "الزنى والخمر والسلافة تخلب القلب" (سفر هوشع ص 4 ج 11)، لن أشربها. ثم غلبه العطش فشرب فسكر فنام، فنزل بنياهو وقيده بالسلسلة وأحكم وثاقه. لما استيقظ الشيطان حاول الفكاك فصاح عليه بنياهو قائلا: اخضع باسم سيدك! اخضع باسم سيدك! ثم قاده"

"لما حضر أمام سليمان قال أشموداي: ملكت العالم لكن لا ترضى حتى تملكني أنا أيضا؟! فرد سليمان: لا أريد منك شيئا، بل أريد بناء الهيكل وأحتاج الشامير. قال الشيطان: ليس عندي. يملكه أمير البحار، وقد أعطاه لطائر نقار الخشب، ائتمنه عليه بقسم أقسمه الطائر.

ما فائدة الشامير للطائر؟ يأخذه للجبال الخالية من النبات ويضع الشامير على الأرض الحجرية فتنشق ويضع فيها بذور الأشجار فتبدأ الخضرة في الظهور في المكان. وهذا ما يقصده الترجوم بكلمة: نجر طورا (أي: ناشر الصخر. ويستخدم الترجوم هذه الكلمة في سفر اللاويين ص 11 ج 19، أما الأصل العبري فيترجم في العادة: هدهد).[i]

---

i الترجوم ترجمة يهودية آرامية لأسفار التوراة العبرية. انظر أيضا
A Glossary of Targum Onkelos, Edward M. Cook 2008, Brill, p172
والذي يترجم "نجر طورا" بـ نجّار الجبل

ذهب أتباع سليمان ووجدوا عش نقار به صغاره، فوضعوا عليه إناء زجاج أبيض، فجاء الطائر فرأى صغاره لكن لم يستطع الوصول إليهم فطار وأحضر الشامير ووضعه على الزجاج، فصرخ عليه بنياهو ففزع الطائر وأسقط الشامير فأخذه بنياهو. فذهب الطائر وانتحر لأنه أخل بقسمه"

"أبقى سليمان أشميداي معه إلى أن ينتهي بناء بيت الرب، وفي يوم كانا وحدهما فسأله سليمان: مكتوب "هو كقرون الجاموس له"[i] (سفر العدد ص 24 ج 8، في الأصل العبري: كتوعفت رئم כ:תועפת ראם) ونحن نفسر توعفت بأنها الملائكة الموكلة ونفسر رئم بأنها الشياطين. فما زيادة قوتكم عن قوة البشر؟ فقال له أشميداي: انزع عني السلسلة وأعطني خاتمك وسأريك. ففعل سليمان، فابتلعه الشيطان، ثم وضع جناحا على الأرض وآخر على السماء وقذف سليمان مسافة 400 فرسخ.

وبسبب هذه الواقعة قال سليمان في سِفر الجامعة "ما الفائدة للإنسان من كل تعبه الذي يتعبه تحت الشمس" (ص 1 ج 3) و"هذا كان نصيبي من كل تعبي" (ص 2 ج 10)" "كان يمشي يتسول ويردد قائلا: "أنا الجامعة كنت ملكا على إسرائيل في أورشليم" (سفر الجامعة ص 1 ج 12) ولما وصل لمجمع السنهدرين قال الأحبار: فلننظر في هذا الأمر، إذ لو كان مجنونا حقا لكان جنونه قد ظهر في أقوال أخرى (غير إدعائه المستمر هذا).

فذهبوا لبنياهو وسألوه: هل يستدعيك سليمان مؤخرا؟ فقال: لا. فسألوا زوجات سليمان: هل رأيتن قدمي سليمان مؤخرا؟ (إذ يقال أن أقدام الشيطان المتجسد في صورة إنسان تكون كالديك) فقلن: لا، يأتينا مرتديا جوارب، ويعاشرنا في فترة الحيض، وطلب أمه بتشبع نفسها. فاجتمع الأحبار وأعطوا سليمان الحقيقي السلسلة والخاتم المنقوش عليه اسم الرب، فدخل غرفة العرش، فلما رآه أشمداي فر هاربا. لكن ظل سليمان متخوفا منه"[11]

---

i الترجمة اليسوعية. أما في ترجمة فانديك: "له مثل سرعة الرئم"

الاعتراضات على القصة الإسرائيلية الواردة في كتب التفسير، برواياتها المختلفة:

- تمكن شيطان من زوجات نبي فيه هتك لستره بما لا يليق بمقام النبوة

نقل ابن كثير عن ابن عباس أنه

"لما أراد الله تبارك وتعالى أن يرد على سليمان سلطانه ألقى في قلوب الناس إنكار ذلك الشيطان. قال: فأرسلوا إلى نساء سليمان فقالوا لهن: أتنكرن من سليمان شيئا؟ قلن: نعم إنه يأتينا ونحن حيض وما كان يأتينا قبل ذلك. فلما رأى الشيطان أنه قد فُطن له ظن أن أمره قد انقطع، فكتبوا كتبا فيها سحر وكفر فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها وقرؤوها على الناس وقالوا: بهذا كان يظهر سليمان على الناس ويغلبهم. فأكفر الناس سليمان عليه الصلاة والسلام فلم يزالوا يكفرونه. وبعث ذلك الشيطان بالخاتم فطرحه في البحر فتلقته سمكة فأخذته. وكان سليمان عليه السلام يحمل على شط البحر بالأجر، فجاء رجل فاشترى سمكا فيه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم فدعا سليمان عليه الصلاة والسلام فقال: تحمل لي هذا السمك؟ فقال نعم. قال بكم؟ قال بسمكة من هذا السمك. قال فحمل سليمان عليه الصلاة والسلام السمك ثم انطلق به إلى منزله فلما انتهى الرجل إلى بابه أعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم، فأخذها سليمان عليه الصلاة والسلام فشق بطنها فإذا بالخاتم في جوفها فأخذه فلبسه. قال فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين وعاد إلى حاله وهرب الشيطان"[12]

ثم قال:

"إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قوي، ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما - إن صح عنه - من أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام، فالظاهر أنهم يكذبون عليه. ولهذا كان في هذا السياق منكرات، من أشدها ذكر النساء، فإن المشهور عن مجاهد وغير واحد من أئمة السلف أن ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله عز وجل منه تشريفا وتكريما لنبيه عليه السلام. وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف رضي الله عنهم كسعيد بن

المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين، وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب"[13]

وقال الألوسي:

"من أقبح ما فيها زعم تسلط الشيطان على نساء نبيه حتى وطئهن وهن حيض. الله أكبر هذا بهتان عظيم وخطب جسيم"[14]

وقال الرازي:

"كيف يليق بحكمة الله وإحسانه أن يسلط الشيطان على أزواج سليمان؟"[15]

- تسخير الشياطين لسليمان والاستعانة بهم في البناء كانا بعد فتنة إلقاء الجسد لا قبلها

قال الألوسي:

"تسخير الشياطين بعد الفتنة يأبى صحة هذه المقالة كما لا يخفى"[16]

يشير إلى سياق الآية في السورة، حيث نفهم من العطف بحرف الفاء (فسخرنا) في الآية 36 أنها وما بعدها - من تسخير الريح والشياطين - منح ربانية جاءت كنتيجة لإنابة سليمان بعد الفتنة.

(وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ * قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ * فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ * وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ * وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ) سورة ص 34-38

- التسول لا يليق بمقام النبوة، وقد كان رسولنا لا يأكل الصدقة

قال مقاتل:

"ثم أناب: يعني رجع إلى ملكه. وذلك أنه أتى ساحل البحر فوجد صيادا يصيد السمك فتصدق منه فتصدق عليه بسمكة فشق بطنها فوجد الخاتم فلبسه"[17]

فعلق محقق تفسير مقاتل بن سليمان، عبد الله محمود شحاته، في الهامش قائلا:

"كيف يصدق هذا مع قوله صلى الله عليه وسلم: نحن معاشر الأنبياء لا تحل لنا صدقة؟"

لا أعرف الحديث بهذا المتن، لكن في صحيح مسلم أن هذا التحريم متعلق بمحمد وآله.

"أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كخ كخ، ارم بها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة؟"[18]

"النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أتي بطعام سأل عنه، فإن قيل: هدية، أكل منها، وإن قيل: صدقة، لم يأكل منها"[19]

وعلى أية حال ففي بعض روايات القصة – كرواية ابن عباس المذكورة سابقا والواردة في تفسير ابن كثير -أن سليمان كان يعمل حمالا بالأجر.

- تمثل الشياطين بالأنبياء يشكك في صحة مصدر تلقي الوحي، وقد نفى رسولنا إمكانية تمثل الشيطان بصورته حتى ولو في المنام

"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رآني في المنام فقد رآني، فإن الشيطان لا يتمثل بي"[20]

قال أبو حيان:

"يستحيل عقلا وجود بعض ما ذكروه [أي: المفسرين]، كتمثل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره عند الناس ويعتقدون أن ذلك المتصور هو النبي. ولو أمكن وجود هذا لم يوثق بإرسال نبي، وإنما هذه مقالة مسترقة من زنادقة السوفسطائية، نسأل الله سلامة أذهاننا وعقولنا منها"[21]

قال الرازي:

"الشيطان لو قدر على أن يتشبه بالصورة والخلقة بالأنبياء فحينئذ لا يبقى اعتماد على شيء من الشرائع. فلعل هؤلاء الذين رآهم الناس في صورة محمد وعيسى وموسى عليهم السلام ما كانوا أولئك بل كانوا شياطين تشبهوا بهم في الصورة لأجل الإغواء والإضلال، ومعلوم أن ذلك يبطل الدين بالكلية"[22]

قال ابن العربي:

"الشيطان لا يتصور بصورة الأنبياء، ولا يحكمون في الخلق بصورة الحق، مكشوفا إلى الناس بمرأى منهم حتى يظن الناس أنهم مع نبيهم في حق، وهم مع الشيطان في باطل"[23]

قال ابن حزم:

"لا نشك البتة في بطلان قول من قال أنه كان جنيا تصور بصورته، بل نقطع على أنه كذب. والله تعالى لا يهتك ستر رسوله هذا الهتك"[24]

- مُلك سليمان كان منحة ربانية، لا تزول بفقد خاتم

قال الألوسي:

"يستبعد جدا أن يكون الله تعالى قد ربط ما أعطى نبيه عليه السلام من الملك بذلك الخاتم"[25]

قال ابن عثيمين:

"كيف يكون الملك في الخاتم فقط؟!"[26]

- ليس للشيطان سلطان على عباد الله الصالحين

قال الشنقيطي:

"ما روي عنه من السلف من جملة تلك الروايات، أن الشيطان أخذ خاتم سليمان وجلس على كرسيه وطرد سليمان إلى آخره، يوضح بطلانه قوله تعالى: (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) الحجر 42"[27]

قال الرازي:

"الشيطان لو قدر على أن يعامل نبي الله سليمان بمثل هذه المعاملة لوجب أن يقدر على مثلها مع جميع العلماء والزهاد، وحينئذ وجب أن يقتلهم وأن يمزق تصانيفهم وأن يخرب ديارهم. ولما بطل ذلك في حق آحاد العلماء فلأن يبطل مثله في حق أكابر الأنبياء أولى"[28]

القصة في التلمود الأورشليمي:

التلمود عند اليهود تلمودان في الحقيقة،[29] البابلي الشرقي الشهير، والأورشليمي الغربي الأقل شهرة، وهما يشتركان في المتن المسمى المشنا لكن يختلفان في شرح هذه المشنا، المسمى الجمارا.

وكانت المشنا معروفة عند يهود العرب باسم المثناة. قال ابن حزم:

"يهودية جاءت إلى عمر بن الخطاب فقالت: إن ابني هلك فزعمت اليهود أنه لا حق لي في ميراثه؟ فدعاهم عمر فقال: ألا تعطون هذه حقها؟ فقالوا: لا نجد لها حقا في كتابنا. فقال: أفي التوراة؟ قالوا: بل في المثناة. قال: وما المثناة؟ قالوا: كتاب كتبه أقوام علماء حكماء. فسبهم عمر وقال: اذهبوا فأعطوها حقها"[30]

الجمارا البابلية أكبر من الأورشليمية واستفادت من الوضع الاجتماعي المميز الذي تمتع به يهود العراق أيام الفرس، بينما اضمحلت الجمارا الأورشليمية لقلة عدد صفحاتها - فهي أقدم من البابلية - بالإضافة إلى أنها ارتبطت بيهود فلسطين الذين كانوا في وضع اجتماعي سيء في القرون المسيحية الأولى بعد هدم الهيكل، وكانت رئاسة المجتمع اليهودي والسلطة الفقهية قد انتقلت من عندهم إلى يهود بابل.

جُمع التلمود الأورشليمي في بدايات القرن الخامس الميلادي، قبل نزول القرآن بـ 200 سنة تقريبا، وهو مكتوب بالآرامية، ويوصف في الدراسات التي تتحرى الدقة الجغرافية بأنه "الفلسطيني" أو "تلمود أرض إسرائيل" بشكل عام، لأن يهود فلسطين وقتها كانوا ممنوعين من دخول مدينة أورشليم القدس.

مؤخرا نشطت الدراسات النقدية اليهودية المتعلقة به، وظهرت عدة طبعات لهذا التلمود المنسي، وترجم للإنجليزية أكثر من مرة، وبدأت المواقع الإلكترونية الدينية اليهودية تضعه جنبا إلى جنب مع التلمود البابلي.

نجد رواية التلمود الأورشليمي لقصة زوال مُلك سليمان في قسم (سنهدرين) فصل 2 فقرة 6:[31]
(وهو جمارا شارحة لمشنا Sanhedrin 13a)

אמר הקב"ה לשלמה מה עטרה זו בראשך רד מכסאי ר' יוסי בן חנינה אמר באותה שעה ירד מלאך ונדמה כדמות שלמה והמידו מכסאו וישב תחתיו

وها هو نفس النص من طبعة أخرى[32]، أضافت علامات الضبط والترقيم، واستعادت اختصارات الناسخ:

אָמַר הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא לִשְׁלֹמֹה.
מָה עֲטָרָה זוֹ בְּרֹאשְׁךָ.
רֵד מִכִּסְאִי.
רִבִּי יוֹסֵי בֶּן חֲנִינָה אוֹמֵר.
בְּאוֹתָהּ שָׁעָה יָרַד מַלְאָךְ
וְנִדְמֶה כִדְמוּת שְׁלֹמֹה וְהֶעֱמִידוֹ
מִכִּסְאוֹ וְיָשַׁב תַּחְתָּיו.

ولفائدة القارئ العربي يمكن "نقحرة" النص، أي نقل حروفه لحروف اللغة العربية:

"امر هـ قدوش بروك هوا لـ شلومه: مه عطره ذو بـ راشك؟ رد م كساي! ربي يوسي بن حنينه اومر: بـ أوته شعه يرد ملاك وندمه كـ دموت شلومه وهعميدو م كساو ويشب تختيو"

الترجمة الإنجليزية:

"The Holy One, praise to him, said to Solomon: What is this crown on your head? Descend from My throne! Rebbi Yose ben Ḥanina said, at that moment an angel came down looking like Solomon, removed him from his throne, and sat in his stead"[33]

الترجمة العربية:

"قال الرب القدوس المبارك لسليمان: ما هذا التاج على رأسك؟ قم من على كرسيي! الراباي يوسي بن حنينه قال: توا (بهذه الساعة) نزل ملاك - شبهه كشبه سليمان ومقاييسه - على كرسيه وجلس مكانه"

ثم يستمر النص، واصفا حال سليمان بعد هذا:

"ثم أخذ يتنقل من كنيس لحلقة علم، قائلا: "أنا الجامعة كنت ملكا على إسرائيل في أورشليم" (سفر الجامعة ص 1 ج 12)، فكانوا يقولون له: الملك جالس على عرشه المكرم وأنت تقول أنك الجامعة؟! فضربوه بعصا وقدموا له طبق فول"[34]

إعادة النظر في الاعتراضات في ضوء رواية الأورشليمي:

عند مقارنة الرواية الأورشليمية بالبابلية نلاحظ:

- قصرها
- أن الحال محل سليمان مؤقتا على عرشه كان أحد الملائكة، لا أحد الشياطين
- الرواية لا تذكر الخاتم
- أنها تجعل سبب زوال السلطة هو توسع سليمان في مظاهر الجاه

وعندما نقارنها بالاعتراضات على القصة الأخرى المشهورة في كتب التفسير نلاحظ:

- يزول الاعتراض المتعلق بتمكن شيطان من زوجات نبي، حيث أن الرواية الأورشليمية لا تذكر هذا، بالإضافة إلى انعدام الشهوة الجنسية في النوع الملائكي ذي الطبيعة المختلفة عن طبيعة الإنس والجن. والملائكة لا يعصون الله أصلا.
- يزول الاعتراض المتعلق بكون تسخير الشياطين بعد فتنة إلقاء الجسد، حيث لا تربط هذه الرواية أصلا بين الشياطين وإلقاء الجسد.
- لا تربط الرواية بين خاتم سليمان وبين زوال الملك منه، فيزول الاعتراض المتعلق بهذه النقطة.
- لا تذكر الرواية للشيطان سلطانا على النبي سليمان، بل تجعل دور المَلَك في الاستيلاء على السلطة عائدا لأمر إلهي، وتجعل الفتنة تأديبا لسليمان على توسعه في مظاهر المُلك والجاه. فقد زال هذا الاعتراض أيضا.
- تشترك رواية التلمود الأورشليمي مع القصة الإسرائيلية المذكورة في التفاسير في ذكر إهانة الناس لسليمان في فترة زوال سلطته، وفي أكله الصدقة. فالاعتراض هنا قائم لم يزل.
- لا تسمح الرواية باحتمالية تصور الشياطين بصورة الأنبياء بحيث يلتبس على الناس مصدر الوحي حتى يصعب التمييز بين الوحيين الرحماني والشيطاني. فقد زال هذا الاعتراض.

لكن هل يقوم المَلَك في هذه الحال مقام النبي كمصدر وحي للأمة؟

معلوم أنه - فرضا - لو كان الله قد جعل الملائكة رسلا للبشر لكان سيجعلهم في صورة بشرية، كما جاء في سورة الأنعام (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكاً لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ) [الأنعام 9]،

لكنه فرض غير متحقق، إذ يتعارض مع تخصيص الرسالة في البشر (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ) [الأنبياء 7-8]، حيث أن الملائكة الذين ينزلون بالوحي هم رسل للرسل، لا للأمة ككل.

قال الطبري:

"(جسدا لا يأكلون الطعام): لم نجعلهم ملائكة لا يأكلون الطعام"[35]

فربما جاز لملك متجسد بصورة نبي أن يقضي بين الناس لفترة مؤقتة، وكأنه بمرتبة قاضي مكلف أو نائب للنبي، لكنه لا يصبح نبيا للأمة.

لكن هل يجوز لهذا المَلَك المتجسد أن يجتهد في ما يجد من أقضية، أم يتوقف عند ما سبق لسليمان أن حكم به بالفعل؟ الله أعلم.

وهل تقمصه لهذا الدور المزيف يعتبر من الكذب المحرم الذي لا يتصور صدوره عن الملائكة؟ لا، حيث نعلم من حديث الأبرص والأقرع والأعمى - لما أراد الله أن يبتليهم - أن أحد الملائكة ظهر للثلاثة متنكرا في صورة رجل وقال: "رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك"[36]

* * *

ملحق: عن معنى الجسد في القرآن

في اقتباس سابق عن الطبري - في تفسيره لآية سورة الأنبياء (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ) [الأنبياء 7-8] - وجدناه يربط بين الملائكة وبين كلمة "جسد"، وهو ربط مثير للاهتمام لتعلقه بموضوع البحث.. وفي تفسير الجلالين أيضا نقرأ:

"(وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم) لا ملائكة"[37]

قد يكون وصف الملائكة بأنهم أجساد لا تأكل الطعام عائد لطبيعة تجسدهم، إذ عند تجسد الملائكة في صورة بشرية فإنهم يحتفظون بخصائصهم الملكية ولا يكتسبون الخصائص البشرية. هم ساعتها بشر من حيث الصورة فقط لا في الحقيقة، كما في قصة ضيف إبراهيم:

(هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ . إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ . فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ . فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ) [الذاريات 24-27]

فكما أن ملائكة إبراهيم لم تأكل، فكذلك الحال عند تجسد ملَك في صورة سليمان، إذ لن يكتسب شهوات بشرية، بل سيكون حينئذ بشرا من حيث الصورة الخارجية فقط.

فهل تأتي كلمة "جسد" في القرآن بمعنى التجسد في صورة مخالفة للحقيقة؟

قال الألوسي وهو يناقش الرواية الإسرائيلية القائلة بتجسد شيطان في صورة سليمان:

> "قال سبحانه (جسدا) لأنه إنما تمثل بصورة غيره وهو سليمان عليه السلام، وتلك الصورة المتمثلة ليس فيها روح صاحبها الحقيقي وإنما حل في قالبها ذلك الشيطان، فلذا سميت جسدا"[38]

وقد ورد ذكر الجسد في القرآن أربع مرات، إحداها في آية سورة ص، والأخريات في الأعراف وطه والأنبياء. آية الأنبياء تذكرها في سياق بشرية الأنبياء كما قلنا. أما آيتا الأعراف وطه فتربطان الكلمة بعجل بني إسرائيل.

(وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ) الأعراف 148

(فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ) طه 88

وقد كان عجل بني إسرائيل أيضا مجرد صورة، ولم يكن عجلا حقيقيا.
قال البقاعي:

"لما كان العجل اسما لولد البقر بيّن أنه إنما يشبه صورته فقط فقال مبدلا منه (جسدا)"[39]

"قدم قوله (جسدا) لنعرف أن عجليته صورة لا معنى"[40]

وقال ابن الهائم:

"عجلا جسدا: أي صورة لا روح فيها، إنما هو جسد فقط"[41]

بتعاضد هذه الاقتباسات نرى أن كلمة "جسد" في القرآن تأتي بمعنى:
التجسد الصوري غير الحقيقي.

وعلى الرغم من أن هذه الفائدة اللغوية لن تنفعنا في الترجيح بين الروايتين التلموديتين - أي معرفة طبيعة بديل سليمان، أكان من الملائكة أم من الشياطين – لكنها على الأقل تؤيد ربط آية (ص) بفكرة التجسد والتمثل في صورة ظاهرية مختلفة عن الحقيقة الداخلية.

خاتمة وتوصيات:

لا يمكن إنكار أن رواية التلمود الأورشليمي أفضل من أختها البابلية كمصدر محتمل لتفسير الآية، لخلوها من أكثر العناصر التي سببت إشكالات شرعية وأثارت اعتراضات المعترضين.

ولو لم يكن الأورشليمي أقل أهمية عند اليهود فلربما كانت ستصل هذه الرواية - القائلة بالتجسد الملائكي - لأسماع المفسرين المسلمين الأوائل جنبا إلى جنب مع قصة الشيطان المتجسد، ولا أظن أن اختيارهم كان سيقع على القصة المقتبسة عن التلمود البابلي.

ولا أظن أيضا أنه من الممكن إنكار حاجة المفسر المسلم أحيانا لمثل هذه المراجع اليهودية، خصوصا عندما يتعلق الأمر بآيات تحكي قصص بني إسرائيل أو تشير لتشريعاتهم وتاريخهم.

وعند اضطرار المفسر القرآني للنظر في الإسرائيليات[i] فعليه ألا يكتفي بصيغتها الموجودة في كتب التفسير، بل أن يبحث عن مصدرها الأصلي ويجمع رواياتها المختلفة، فربما يجد أنها وصلت للسلف ناقصة أو أسيئت ترجمتها.

---

i مثل آية البقرة 243 التي تذكر قصة (الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ)، أو آية المائدة 32 التي تشير لنص تلمودي غير موجود في نسخ التوراة الحالية

1 تفسير الجلالين، المحلي والسيوطي، دار الحديث، 602

2 صحيح البخاري، عن مجاهد، باب: "ووهبنا لداود سليمان"، وأول أحاديث الباب رقم 3423

3 تفسير ابن كثير، ت سامي سلامة، دار طيبة 1420 هـ، 7/ 66

4 صحح الألباني سنده، عن سعيد بن جبير موقوفا على ابن عباس، في هامش (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، دار المعارف 1412 هـ) 12/ 627 عند التعليق على حديث 5786. وقال: سند صحيح على شرط الشيخين

5 فتح الباري، ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة 1379 هـ، 6/ 461

6 تفسير الطبري، ابن جرير، ت أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة 1420 هـ، 21/ 196

7 تفسير الطبري، ابن جرير، ت أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة 1420 هـ، 21/ 197

8 تفسير الطبري، ابن جرير، ت أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة 1420 هـ، 21/ 197

9 تفسير الطبري، ابن جرير، ت أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة 1420 هـ، 21/ 198

10 Babylonian Talmud, Soncino translation, Gittin 68a & 68b
https://halakhah.com/gittin/gittin_68.html زيارة في 2 يناير 2024

وانظر أيضا ترجمة ويليام ديفيدسون The William Davidson Talmud (Koren – Steinsaltz)

https://www.sefaria.org/Gittin.68a.3?lang=bi زيارة في 2 يناير 2024

11 Babylonian Talmud, Soncino translation, Gittin 68a & 68b
https://halakhah.com/gittin/gittin_68.html
وانظر أيضا Legends of the Jews, Ginzberg, Vol 2, XVI, Solomon as beggar

12 تفسير ابن كثير، ت سامي سلامة، دار طيبة 1420 هـ، 7/ 68

13 تفسير ابن كثير، ت سامي سلامة، دار طيبة 1420 هـ، 7/ 69

14 تفسير الألوسي، شهاب الدين، دار الكتب العلمية 1415 هـ، 12/ 191

15 تفسير الرازي، فخر الدين، دار إحياء التراث العربي 1420 هـ، 26/ 393

16 تفسير الألوسي، شهاب الدين، دار الكتب العلمية 1415 هـ، 12/ 191

17 تفسير مقاتل بن سليمان، ت عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث 1423 هـ، 3/ 646

18 صحيح مسلم 1069، عن أبي هريرة

19 صحيح مسلم1077، عن أبي هريرة

20 صحيح مسلم2266، عن أبي هريرة

21 البحر المحيط، أبو حيّان الأندلسي، دار الفكر، 9/ 156

22 تفسير الرازي، فخر الدين، دار إحياء التراث العربي، 26/ 393

23 أحكام القرآن، ابن العربي، دار الكتب العلمية 1424 هـ، 4/ 69

24 الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، الخانجي 4/ 15

25 تفسير الألوسي، شهاب الدين، دار الكتب العلمية 1415 هـ، 12/ 191

26 تفسير ابن عثيمين (شرح صوتي لتفسير الجلالين)

https://alathar.net/home/esound/index.php?op=codevi&coid=211655
https://binothaimeen.net/content/Menu/lessonsince?tid=1048

27 أضواء البيان، الشنقيطي، دار الفكر 1415 هـ، 6/ 347

28 تفسير الرازي، دار إحياء التراث العربي، 26/ 393

29 للمزيد انظر مقال الموسوعة اليهودية، زيارة في 2 يناير 2024

https://www.jewishencyclopedia.com/articles/14213-talmud

30 المحلى بالآثار، ابن حزم، دار الفكر، 8/ 342

31 Jerusalem Talmud, Sanhedrin, Chapter 2 Halakhah 6
http://www.mechon-mamre.org/b/r/r4602.htm

32 https://www.sefaria.org/Jerusalem_Talmud_Sanhedrin.2.6?lang=bi

زيارة نوفمبر 2023. وهو نسخة متاحة إلكترونيا من ترجمة جوجنهايمر

The Jerusalem Talmud, translation and commentary by Heinrich W. Guggenheimer. Berlin, De Gruyter, 1999-2015 (v51 Neziqin: Tractates Sanhedrin, Makkot, and Horaiot 2010)

33 https://www.sefaria.org/Jerusalem_Talmud_Sanhedrin.2.6?lang=bi

34 https://www.sefaria.org/Jerusalem_Talmud_Sanhedrin.2.6?lang=bi

وانظر أيضا https://www.nli.org.il/en/books/NNL_ALEPH001901012/NLI

35 تفسير الطبري، ابن جرير، ت أحمد شاكر، مؤسسة الرسالة 1420 هـ، 18/ 414

36 صحيح مسلم 2964، عن أبي هريرة

37 تفسير الجلالين، المحلي والسيوطي، دار الحديث، 421

38 تفسير الألوسي، شهاب الدين، دار الكتب العلمية 1415 هـ، 12/ 191

39 نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، 8/ 85

40 نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي، دار الكتاب الإسلامي، 12/ 330

41 التبيان في تفسير غريب القرآن، ابن الهائم، دار الغرب الإسلامي 1423 هـ، 228